

تفسير أبي السعود

77 - سورة المرسلات 15 23 .

يوم الفصل لزيادة تفضيع وتهويل على أن ما خبر ويوم الفصل مبتدأ لا بالعكس كما اختاره سيبويه لأن محط الفائدة بيان كون يوم الفصل أمرا بديعا هائلا لا يقادر قدره ولا يكتنه كنهه كما يفيد خبرية مالا بيان كون أمر بديع من الأمور يوم الفصل كما يفيد عكسه . ويل يومئذ للمكذبين .

اي في ذلك اليوم الهائل وويل في الأصل مصدر منصوب ساد مسد فعله لكن عدل به الى الرفع للدلالة على ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه ويومئذ ظرفه او صفته . ألم نهلك الأولين .

كقوم نوح وعاد واثمود لتكذيبهم به وقرء نهلك بفتح النون من هلكه بمعنى أهلكه . ثم تتبعهم الآخريين .

بالرفع على ثم نحن نتبعهم الآخريين من نظرائهم السالكين لمسلكهم في الكفر والتكذيب وهو وعيد لكفار مكة وقرء ثم سنتبعهم وقرء نتبعهم بالجزم عطا على نهلك فيكون المراد بالآخريين المتأخريين هلاكا من المذكورين كقوم لوط وشعيب وموسى عليهم السلام . كذلك .

مثل ذلك الفعل الفظيع .

نفعل بالمجرمين .

أي سنتنا جارية على ذلك .

ويل يومئذ .

اي يوم اذ أهلكناهم .

للمكذبين .

بأيات [] تعالى وأنبيائه وليس فيه تكرير لما أن الويل الأول لعذاب الآخرة وهذا لعذاب الدنيا .

ألم نخلقكم .

أي ألم نقدركم .

من ماء مهين .

أي من نطفة قدرة مهينة .

فجعلناه في قرار مكين .

هو الرحم .

الى قدر معلوم .

الى مقدار معلوم من الوقت قدره □ تعالى للولادة تسعة أشهر او اقل منها او اكثر .

فقدرنا .

اي فقدرناه وقد قرء مشددا او فقدرنا على ذلك على أن المراد بالقدر ما يقارن وجود

المقدور بالفعل .

فنعم القادرون .

أي نحن